

حديث الثقلين

[62] كتاب اﻻﺣﺒﺎﺏ ﺣﺒﻞ ﻣﻤﺪﻭﺩ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﺇﻟﻰ ﺍﻻﺭﺽ، ﻭﻋﺘﺮﺗﻲ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ، ﻭﻟﻦ ﻳﻔﺘﺮﻗﺎ ﺣﺘﻰ ﻳﺮﺩﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻮﺽ، ﻓﺎﻧﻈﺮﻭﺍ ﺑﻤﺎ ﺗﺨﻠﻔﻮﻧﻲ (ﺗﺨﻠﻔﻮﻧﻨﻲ) ﻓﻴﻬﻤﺎ، ﺃﺧﺮﺟﻪ ﺍﻟﺘﺮﻣﺬﻯ ﻓﻲ ﺟﺎﻣﻌﻪ ﻭﻗﺎﻝ: ﺣﺴﻦ ﻏﺮﻳﺐ، ﻭﺃﺧﺮﺝ ﺃﺣﻤﺪ ﻣﻌﻨﺎﻩ ﻓﻲ ﻣﺴﻨﺪﻩ ﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻯ، ﻭﻟﻔﻈﻪ ﺗﻘﺪﻡ ﻓﻲ ﺃﺣﺎﺩﻳﺚ ﺃﺑﻲ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻯ ﺍﻟﻤﺮﻭﻳﻪ ﻣﻦ (ﻳﻨﺎﺑﻴﻊ ﺍﻟﻤﻮﺩﻩ) ﻭﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ (ﻣﻔﺘﺎﺡ ﺍﻟﻨﺠﺎ) ﻭﻣﻦ (ﻓﺮﺍﺋﺪ ﺍﻟﺴﻤﻄﻴﻦ) ﻭﻣﻦ (ﻣﻨﺎﻗﺐ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻠﻢ) ﻻﺑﻦ ﺍﻟﻤﻐﺰﻟﻲ ﺍﻟﺸﺎﻓﻌﻲ ﻭﻣﻦ ﻏﻴﺮﻫﺎ. (ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺴﻤﻬﻮﺩﻯ): ﻭﺃﺧﺮﺟﻪ ﺍﻳﺸﺎ ﺍﻟﻄﺒﺮﺍﻧﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﺠﻢ ﺍﻻﻭﺳﻂ ﻭﺃﺑﻮ ﻳﻌﻠﻰ ﻓﻲ ﻣﺴﻨﺪﻩ (ﻗﺎﻟﻪ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﺍﻟﺤﺠﻪ ﻓﻲ ﻋﺒﻘﺎﺕ ﺍﻻﻧﻮﺍﺭ ﺻ 436 ﺻ 437) ﻭﺍﺧﺮﺟﻪ ﻣﺴﻠﻢ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺠﺎﺝ ﺍﻟﻤﺘﻮﻓﻲ ﺳﻨﻪ 261 ﻫـ ﻓﻲ (ﺻﺤﻴﺤﻪ ﺟ 2 ﺻ 352) ﺑﺴﻨﺪﻩ ﺍﻟﻤﺘﺼﻞ، ﻗﺎﻝ ﺣﺪﺛﻨﻲ ﺃﺑﻮ ﺣﻴﺎﻥ: ﺟﺪﺛﻨﻲ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﺣﻴﺎﻥ ﻗﺎﻝ: ﺍﻧﻄﻠﻘﺖ ﺍﻧﺎ ﻭﺣﺴﻴﻦ ﺑﻦ ﻣﻴﺴﺮﻩ ﻭﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﻣﺴﻠﻢ ﺇﻟﻰ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﺃﺭﻗﻢ ﻓﻠﻤﺎ ﺟﻠﺴﻨﺎ ﺇﻟﻴﻪ ﻗﺎﻝ ﻟﻪ ﺣﺴﻴﻦ ﻟﻘﻴﺖ ﻳﺎ ﻳﺰﻳﺪ ﺧﻴﺮﺍ ﻛﺘﻴﺮﺍ ﺭﺃﻳﺖ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻭﺳﻤﻌﺖ ﺣﺪﻳﺚﻪ، ﻭﻏﺰﻭﺕ ﻣﻌﻪ، ﻭﺼﻠﻴﺖ ﻣﻌﻪ. ﻟﻘﺪ ﻟﻘﻴﺖ ﻳﺎ ﻳﺰﻳﺪ ﺧﻴﺮﺍ ﻛﺘﻴﺮﺍ ﺣﺪﺛﻨﺎ ﻳﺎ ﻳﺰﻳﺪ ﻣﺎ ﺳﻤﻌﺖ ﻣﻦ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻗﺎﻝ: ﻳﺎ ﺑﻦ ﺃﺧﻲ ﻭﺍﻟﻠﻪ ﻟﻘﺪ ﻛﺒﺮﺕ ﺳﻨﻲ ﻭﻗﺪﻡ ﻋﻬﺪﻯ ﻭﻧﺴﻴﺖ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﺬﻯ ﻛﻨﺖ ﺃﻋﻲ ﻣﻦ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻓﻤﺎ ﺣﺪﺛﺘﻜﻢ ﻓﺎﻗﺒﻠﻮﻩ ﻭﻣﺎ ﻻ ﻓﻼ ﺗﻜﻠﻔﻮﻧﻴﻪ (ﺛﻢ ﻗﺎﻝ): ﻗﺎﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻳﻮﻣﺎ ﻓﻴﻨﺎ ﺧﻄﻴﺒﺎ ﺑﻤﺎﺀ ﻳﺪﻋﻰ ﺧﻤﺎ ﺑﻴﻦ ﻣﻜﻪ ﻭﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ، ﻓﺤﻤﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺃﺛﻨﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻭﻋﻂ ﻭﺫﻛﺮ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﺃﻣﺎ ﺑﻌﺪ ﺃﻻ ﻳﺎ ﺍﻳﻬﺎ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﺎﻧﻤﺎ ﺃﻧﺎ ﺑﺸﺮ ﻳﻮﺷﻚ ﺃﻥ ﻳﺄﺗﻴﻨﻲ ﺭﺳﻮﻝ ﺭﺑﻲ ﻓﺎﺟﻴﺐ ﻭﺃﻧﺎ ﺗﺎﺭﻙ ﻓﻴﻜﻢ ﺍﻟﺘﻘﻠﻴﻦ ﺃﻭﻟﻬﻤﺎ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﻬﺪﻯ ﻭﺍﻟﻨﻮﺭ ﻓﺨﺬﻭﺍ ﺑﻜﺘﺎﺏ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺍﺳﺘﻤﺴﻜﻮﺍ ﺑﻪ ﻓﺤﺚ ﻋﻠﻰ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺭﻏﺐ ﻓﻴﻪ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﻭﺍﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ ﺃﺫﻛﺮﻛﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻲ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ ﺃﺫﻛﺮﻛﻢ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻲ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ.